وقال يا هذا ان اللجاج شوم والخرق لوم وبخفيق الظنة اثم واعنات البري
ظلم وهبني اقترفت جريرة واجترحت كبيرة اما تذكر اذ انشدتني لنفسك
في ابان انسك سامح اخاك اذ خلط منه الاصابة بالغلط وتجاف عن تعنيفه
ان زاغ يوما او سقط واحفظ صنيعك عنده شكر الصنيعة ام غمط
واطعه ان عاصى وهن ان عز وادن اذا شحط واقن الوفاء ولو
اخل بما اشترطت وما اشترط واعلم بانك ان طلبت مهذبا رمت
الشطط من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط وما ترى المحبوب وال
مكروه لززا في نمط كالشوك يبدو في الغصون مع الجنى الملتقط ولذاذة
العمر الطويل يشوبها نقص الشمط ولو انتقدت بني الزمان وجدت
اكثرهم سقط قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل ويحملق حملقة
البازي المطل ثم قال والذي زين السماء بالشهب وانزل المياه من السحب
ما رغبت عن الاصطلاح الا لوفي الافتضاح فان هذا الفتى اعتاد
ان اموته وادعي ثبوته وقد كان الدهر يسمح فلم اكن اشح فاما

الان

الان فالوقت عبوس وحشو العيش بؤس حتى ان بزتي هذه عارة وبيتي
لا تطور به فارة قال فرق لمقالهما قلب الوالي واوى لهما من غير
الليالي الى اختصاصهما بالاسعاف وامر النظارة بالانصراف قال الراوي
وكنت متشوفا الى مراى الشيخ لعلي اعلم علمه اذ اعاينت وسمه ولم يكن
الزحام يسفر عنه ولا يفرج لي فادنو منه فلما تقوضت الصفوف وانحل
الوقوف توسمته فاذا هو ابو زيد والفتى فتاه فعرفت حينئذ مغزاه
في ما اتاه وكدت انقض عليه لاستعرف اليه فزجرني بايماض طرفه
واستوقفني بايماء كفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي فقال له الوالي
ما مرامك ولايما سبب مقامك فابتدر الشيخ وقال انه انيسي وصاحب
ملبوسي فتسمح عند هذا القول بتانيسي ورخص في جلوسي ثم افاض
عليهما حلتين ووصلهما بنصاب من العين واستعهدهما ان يتماشا
بالمعروف الى الطول اليوم المخوف فنهضا من ناديه مشيدين بشكر اياديه
وتبعتهما لاعرف مثواهما واتزود من نجواهما فلما اجزنا حمى الوالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)